

غريب الحديث لابن قتيبة

أ قال " القتلى ثلاثة رَجُلٌ كذا ورَجُلٌ كذا ورَجُلٌ مؤمن قَرَفَ على نَفْسِهِ من الذُّنُوبِ جاهد بنفسه وماله في سَبِيلِ اللَّهِ حتى إذا لقيَ العدو قاتَلَ حتى يُقْتَلَ فتلَّكَ مُصَمِّمَةً مَحَتْ ذُنُوبَهُ وَخَطَايَاهُ إِنَّ السَّيْفَ مَحَّاءُ الْخَطَايَا " .
أراد أن القَتْلَ طهور له من الذنوب كما يُطهِّر التَّصَوُّمُ وَمِنْ الْمَصُومَةِ حديث أبي قلابة " كذا نُصِّمُ من اللَّيِّنِ " وقرأت بخط الأصمعي حدَّثني أبو الأشهب عن الحسن أنَّهُ كان يقرأ فَقَبِصْتُ قُبُصَةً من أثر الرسول على صاد غير معجمة وقال أحفظ عن أبي رجاء قَبِصْتُ على صاد معجمة وكأنَّ قُبُصَةً اسم ما قَبِصْتَ وَقَبِصَةٌ بفتح القاف هي المرَّة الواحدة تقول قَبِصْتَ قَبِصَةً ومثل هذا الغُرْفَةُ والغُرْفَةُ وبلَغني عن يونس أنَّهُ قال غُرْفَتُ غُرْفَةٍ بالفتح إذا أردت المرة الواحدة وفي الإناء غُرْفَةٌ وكذلك حَسَوْتُ حَسَوَةً واحدة وفي الصَّحْفَةِ حُسُوءَةٌ وقال الفَرَّاءُ خطَوْتُ خَطْوَةً واحدة والخُطوة ما بين القَدَمين فالمضموم من هذه هو اسم الشيء بعينه والمعنى إنَّ بِلَالًا كان يَأْتِيهم به قليلًا قليلًا فقال له أنْفِقْ ولا تَخَفْ فَقَرَأَ